

(19.07.2020)

نحن نقف أقياء في حضور آلاف القديسين من كنيسة المحلية Pisidia و Side و Synaxis ، Antalya (التجمع الكنسي) الذي نحتفل به اليوم. من بينهم 18 هرماً ، عرفنا بالاسم ، خدموا رعاة كنيسة هنا خلال القرن الخامس ، وشاركوا في المجمع المسكوني الرابع. هذا المجلس ، الذي انعقد في خليفونية عام 451 ويضم مئات الآباء القديسين الآخرين ، يُحتفل به اليوم. إلى جانبهم ، نحتفل بذكرى جميع قديسي Pisidia و Pamphylia الذين ، مثل الخيوم الساطعة ، يتألقون في السماء. بالطبع ، لكل واحد يوم العيد الخاص به ، والذي يتم الاحتفال به طوال عام الكنيسة ، لكن البطريركية المسكونية قررت أيضاً إقامة هذا العيد المشترك لجميع قديسينا المحليين ، الذين عاشوا من زمن الرسل إلى القرن التاسع عشر.

أماكن استشهادهم عديدة ، مع ذكر Synaxarion أنطاكية Pisidia (اليوم Yalvac) ، Sparta (اليوم Isparta) ، Sozopolis ، Seleucia of Pisidia (اليوم Uluborlu) ، أنطاليا ، Magydo (اليوم لارا) ، Side ، Serge ، Perge و مناطق أخرى من Pisidia التي يتم تضمينها في مقاطعة Pisidia الحديثة. وقد كرس أرض هذه الأرض بدماء الشهداء الثمين ودموع آبائنا المباركين. كما أن القديسين أنفسهم كثيرون بالآلاف الجديدة. في السادس عشر من تموز (يوليو) وحده ، نحتفل بذكرى 15000 شهيد مقدس عاش ومات في بيسيدية. فقط 64 من قديسي Pisidia معروفون لنا بالاسم. ومن بين هؤلاء الرسل ، مثل القديس بولس والقديس برنابا ، الذين كانوا أول من كرز بالإنجيل في منطقتنا خلال رحلتهم الرسولية الأولى. لدينا أيضاً أكويلا وبريسكيلا ، اللذان توفيا كشهداء في سيلج ، والأساقفة ، مثل القديس أرتيمس من Pisidian Seleucia (التي رسمها القديس بولس). هذا لا يشمل الكهنة والشهداء والرهبان الإضافيين الذين يمكن ضمهم. بعض أولئك الذين عاشوا من الشهادة للمسيح كانوا أصدقاء ، أقارب ، وحتى أعضاء من نفس الأسرة. قديسين مثل هسبيروس وزوي ، وهما زوجان استشهدوا مع أبنائهم ، كيرياكوس وتيودولوس ، في أنطاليا في العام 124. 15 سنة في Pisidian Antioch.

المشترك بين جميع هؤلاء القديسين هو حبهم وإخلاصهم لربنا ، يسوع المسيح. منذ لحظة تعميدهم ، توحدوا مع المسيح وكأعضاء في كنيسة ، أوتوا إليه حياتهم بالكامل. لقد امتثلوا لإرادتهم ، وسعوا إلى اتباع القديس بولس في "فكر المسيح" (كورنثوس الأولى 2:16). يكتب الرسول أيضاً: "أيها الإخوة ، كل ما هو حقيقي ، نبيل ، عادل ، نقي ، جميل ، جيد ، كل ما له علاقة بالفضيلة وجدير بالثناء ، هذه يجب أن تكون في ذهنك وهذه يجب أن تفعلها" (فيلبي 4: 8-9). مستوحاة من هذه الكلمات ، عمل هؤلاء القديسين بحرية للقيام بإرادة المسيح في كل شيء. وقد فعل معظمهم ذلك في أوقات الاضطهاد القاسي. سواء كان الأباطرة الرومان خلال القرون الثلاثة الأولى للمسيحية أو الزنادقة أو الحكام مع الديانات الأخرى ، واجه المسيحيون الاعتقال والتدقيق العام. في هذا الوقت تم الضغط عليهم لإنكار المسيح ، وتقديم الأضحية للأصنام (أو في أوقات لاحقة لإنكار إيمانهم الأرثوذكسي واحتضان دين آخر). كان يجب اتخاذ قرار في تلك اللحظة الرهيبة ، فماذا فعل قديسينا؟ تحطينا كلمات القديس بولس مرة أخرى إجابة: "من سيفصلنا عن محبة المسيح؟ أشدة أم ضيق أم اضطهاد أم جوع أم عري أم خطر أم سيف؟ ... نحسب كأغنام للذبح. ولكن في كل هذه الأشياء نحن أكثر من الفاتحين من خلال من أحيانا" (رومية 8: 35-37). مصممين على البقاء مخلصين للمسيح ، الذي ضحى بنفسه بدافع الحب لنا ، واجه القديسون بشجاعة استشهادهم في سلام. في الانتهاء من النضال ، حصلوا على تاج القداسة المشرق من الرب ، بمجد سماوي. هذا ما يدور حوله هذا العيد اليوم. نحتفل بنضالهم من أجل البقاء مخلصين للمسيح ، ونكرم تضحياتهم واستشهادهم. بينما نتعلم عن حياتهم القديسة ، فإن مهمة أكبر بالنسبة لنا هي أن نتبع مثالهم في أن نكون مقلدين للمسيح ، كما يحثنا القديس بولس على أن نفعل: "قلدوني ، كما أقدي بالمسيح أيضاً" (كورنثوس الأولى 11: 1). (1).

نحن لا نواجه مثل هذا الاضطهاد في البلد الذي نعيش فيه اليوم ، والذي نشكره على الله. نحن أحرار في الذهاب إلى كنائسنا وعبادة الإله الحقيقي. ومع ذلك ، لا تزال هناك إغراءات قد تأتي وتحاول إبعادنا عن الكنيسة. إغراءات يمكن أن تعوق حبنا للمسيح وتحولنا إلى ملذات دنيوية ، نعيش كناس "بدون الله في العالم" (أفسس 2:12). فقدان الإيمان هذا خطر روحي كان موجوداً دائماً لهذا السبب ، أيها الإخوة والأخوات ، يجب أن نركز على القديسين. دعونا نسترسد بمثالهم ، نزيد حبنا وإيماننا بالمسيح المخلص. من خلال القيام بذلك ، يمكننا أن ننضم إليهم ليصبحوا يستحقون الدخول في فرح المملكة السماوية... (جميع المصطلحات الموجودة التي لم يتم ترجمتها هي تلفظ كما كتبت في لغة الإنكليزية)